جامعة القاهرة
معهد الدراسات التربوية
قسم علم النفس التربوي

أثر الذكاءات المتعددة على التحصيل الدراسي و الدافعية والاندماج في العمل لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية

بحث مقدم من
سعيد احمد عبد الفتاح مصطفى

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية
"تخصص علم نفس تربوي "

إشراف

م 2009

قرار لجنة المناقشة

سعيد أحمد عبد الفتاح مصطفى / **اسم الباحث**
أثر الذكاءات المتعددة على التحصيل الدراسي و الدافعـية والاندماج في العمل لدي :**عنوان الرسالة**
.تلاميذ المرحلة الابتدائية
م 2009 /7/7/وأجيزت بتاريخ
:تكونت أعضاء لجنة المناقشة والحكم على الرسالة من

جابر عبد الحميد جابر أستاذ علم النفس التربوي غير المتفرغ **:د .أ**

"ورئيسا "بمعهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة **مشرفا**

رجاء محمود أبو علام أستاذ علم النفس التربوي غير المتفرغ **:د .أ**

"بمعهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة **مناقشا**

السيد عبد القادر زيدان أستاذ بكلية التربية النوعية **:د .أ**

"جامعة عين شمس **مناقشا**

إشــراف

جابر عبد الحميد جابر أستاذ علم النفس التربوي غير المتفرغ بمعهد **:د .أ**

الدراسات التربوية جامعة القاهرة

منى حسن السيد أستاذ علم النفس التربوي المساعد بمعهد الدراسات **:د**

التربوية جامعة القاهرة

"

شكـر وتـقـديـر

"وشكرا "أسجد حمدا . بعد حمد الله والثناء على رسوله النعمة المهداه ، عليه الصلاة والسلام ويعجز لساني عن التعبير عما .وتعظيما لله على أن هداني من الجهد والمثابرة لإنجاز هذا البحث تكنه نفسي من حب وتقدير لأساتذتي الذين منحوني الكثير من علمهم ووقتهم وأتوجه إليهم بعظيم .شكري وامتناني

جابر عبد الحميد جابر ، أستاذ علم النفس التربوي بمعهد / وأولهم أستاذي الأكرم الأستاذ الدكتور جامعة القاهرة والذي غمر الباحث بتوجيهاته العلمية الصادقة -غير المتفرغ -الدراسات التربوية واتسع صدره لمناقشات الباحث واستفساراته ، فنعم الأب والمربي الفاضل ونعم المرشد فقد شاطرني مشقة هذا البحث منذ أن كان فكرة بسيطة حتى أصبح عملا ، لسيادته مني كل الحب والتقدير ومن الله خير الجزاء والثواب ويعلم الله أنه مهما كانت كلمات شكري وتقديري فلن أوفيه حقه وقدره وفضله .على البحث والباحث

منى حسن السيد ، أستاذ علم النفس / كما أتوجه بعظيم شكري وتقديري للأستاذة الدكتورة التربوي المساعد بمعهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة على ما قدمته للباحث من توجيهات علمية قيمة نحو أساليب البحث العلمي والذي كان لها أكبر الأثر في إنجاز هذا العمل ، فلها مني خالص الشكر والتقدير.

رجاء محمود أبوعلام ، أستاذ بمعهد / كما أتوجه بعظيم شكري وتقديري للأستاذ الدكتور الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة على تفضله بقبول مناقشة الباحث فله مني كل الشكر والعرفان.

سعد عبد الرحمن ، أستاذ علم النفس التربوي ، جامعة / وأتوجه بالشكر والتقدير للأستاذ الدكتور عين شمس ، على تفضله بقبول مناقشة الباحث ، فيجزيه الله عني خير الجزاء.

ويتوجه الباحث بالشكر والتقدير للأساتذة الذين قاموا بالتحكيم على أدوات الدراسة لما بذلوه من جهد ووقت في التحكيم وأتوجه بالشكر إلى القائمين على ادارة التربية التعليم بإدارة شبراخيت التعليمية بمحافظة البحيرة لما قدموه من عون واتساع صدر خلال الفترة التي احتاجها الباحث في تقنين وتطبيق اختبارات بحثه.

كما يتوجه الباحث بالشكر والتقدير لأسرة مدرسة كفر السابى الابتدائية لما قدموه من عون للبحث والباحث ، كما يتقدم الباحث بالشكر والتقدير للتلاميذ عينة الدراسة الذين كان لهم الفضل في نتائج هذا العمل.

كما أخص بالشكر والدتي ووالدي لهم مني خالص شكري وعرفاني وكذلك شكري وتقديري ولا أنسى أن أتقدم بالشكر إلى أسرتي الصغيرة .لأخوتي على ما قدموه لي من إيثار على النفس: زوجتي وأبنائي أحمد ومحمد على صبرهم على ودفعهم لي للأمام مما كان له بالغ الأثر في إتمام هذا العمل.

وأخيرا "أتوجه بالشكر العام لكل من تعاون مع الباحث ومد يد المساعدة على عموميتها فلهم مني خالص شكري وعرفاني.

إن كنت قد أحسنت فهذا فضل من الله وتوفيقا ، وإن كانت الأخرى فحسبي أنى قد بذلت "وأخيرا قصارى جهدي ، فالكمال لله تعالى ، إليه يرجع الفضل كله ، وإليه يرجع الثناء كله ، وهو نعم المولى ونعم النصير.

الباحث

الموضوع	رقم الصفحة
(الإطار العام للدراسة) :الفصل الأول	**1- 20**
.مقدمة الدراســة وموضوعها -	2
.مشكلة الدراسة -	14
.أهداف الدراسة -	15
.أهمية الدراسة -	16
.حدود الدراسة -	16
.أدوات الدراسة -	17
.مصطلحات الدراسة -	17
.إجراءات الدراسة	19
(الإطار النظري للدراسة)الفصل الثاني	21-62
.نظرية الذكاءات المتعددة :المحور الأول	21
.طبيعة الذكاء :" **أولا**	23
.المحكات الثمانية المستخدمة في تحديد الذكاءات المتعددة :" **ثانيا**	25
.أنواع الذكاءات المتعددة :" **ثالثا**	27
.أوجه النقد الموجهة لنظرية الذكاءات المتعددة " **رابعا**	34
.الأهمية التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة:" **خامسا**	36
. خلاصة ما أفادته الدراسة من هذا المحور	37
.التدريس وفقا لنظرية الذكاءات المتعددة :المحور الثاني	38
..أهمية التدريس في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة :"**أولا**	39
تخطيط التدريس وتنفيذه وتقييمه في ضوء نظرية الذكاءات :"**ثانبا** .المتعددة	40
.تخطيط التدريس في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة (1)	40

تابع قائمة الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة

.تنفيذ التدريس في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة (2)	**43**
.التقييم في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة (3)	**49**
. خلاصة ما أفادته الدراسة من هذا المحور	**50**
.خصائص المرحلة العمرية :المحور الثالث	**54**
خلاصة ما أفادته الدراسة من هذا المحور	**55**
.المحور الرابع الذكاءات المتعددة و متغيرات الدراسة	**56**
.(التحصيل الدراسي -الاندماج في العمل -الدافعية)العلاقة بين (أ)	**56**
.الذكاءات المتعددة والدافعية (ب)	**58**
.نظرية الذكاءات المتعددة والاندماج في العمل (جـ)	**58**
.علاقة استراتيجيات الذكاءات المتعددة وتدريس الرياضيات (د)	**59**
. تعقـــــــــيب	**61**
.الدراسات السابقة وفروض الدراسة :الفصل الثالث	**63-86**
.دراسات تناولت العلاقة بين التدريس بالذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي **:أولاً**	**64**
دراسات تناولت العلاقة بين التدريس بالذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي في .أ .الرياضيات	**64**
دراسات تناولت العلاقة بين التدريس بالذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي .ب .بصفة عامة	**68**
.دراسات تناولت العلاقة بين التدريس بالذكاءات المتعددة ودافعية التلاميذ :ثانياً	**78**
دراسات تناولت العلاقة بين التدريس بالذكاءات المتعددة واندماج التلاميذ في :**ثالثا** .العمل	**80**
.تـعقيب على الدراسات السابقة	
.فروض الدراسة	**84**
	85

تابع قائمة الموضوعات

الموضوع	رقم لصفحة
.(منهج الدراسة وإجراءاتها) :الفصل الرابع	**87-106**
.التصميم العام للدراسة **:أولا**	**88**
.منهج الدراسة (1)	**88**
.التصميم التجريبي (2)	**88**
.عينة الدراسة (3)	**90**

.متغيرات الدراسة (4)	90
.إعداد برنامج الدراسة **:"ثانيا**	
إعداد أدوات الدراسة **:"ثالثا**	93
.اختبار الرياضيات الجزئي -	97
.اختبار الرياضيات الكلى -	
.بطاقة ملاحظة التلاميذ في العمل -	97
.مقياس الدافعية نحو تعلم مفاهيم الرياضيات -	99
. الخطوات الإجرائية للتطبيق	101
	103
	105
.(نتائج الدراسة وتفسيرها)الفصل الخامس	107-137
.نتائج الدراسة ":أولا	108
.الإجابة عن السؤال الأول (1)	108
.نتائج اختبار الفرض الأول 1●	
.نتائج اختبار الفرض الثاني 1●	108
.نتائج اختبار الفرض الثالث 2●	
.الإجابة عن السؤال الثاني (2)	110
.نتائج اختبار الفرض الرابع 3●	112
	113
	113

تابع قائمة الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
.نتائج اختبار الفرض الخامس *	115
نتائج اختبار الفرض السادس *	116
.الإجابة عن السؤال الثالث (3)	118
.نتائج اختبار الفرض السابع **4**●	118
.نتائج اختبار الفرض الثامن **5**●	120
.نتائج اختبار الفرض التاسع 6●	121
.نتائج اختبار الفرض العاشر	122
.تفسير نتائج اختبار الفروض :" ثانيا	124
. (الثالث –الثاني -الأول)مناقشة وتفسير الفروض **7**●	124
.(السادس –الخامس –الرابع) :مناقشة وتفسير الفروض 8●	125
.(العاشر -التاسع –الثامن –السابع)مناقشة وتفسير الفروض	127

.(ع.أ)الحالة الأولى **. دراستا الحالة** .(ج.ر) الحالة الثانية **.توصيات الدراسة "ثالثا** **.مقترحات الدراسة :"رابعا**	130 133 136 137
المراجع .المراجع العربية":**أولا** .المراجع الأجنبية :"**ثانيا**	**147-153** **138** **147**

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1	.الثمانية للذكاءات المتعددة "جاردنر "محكات	25
2	.استراتيجيات التدريس باستخدام الذكاءات المتعددة	46
3	يبين دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في القياس القبلي على اختبارات الدراسة.	92
4	نسب اتفاق المحكمين على كل سؤال من أسئلة اختبار الرياضيات الجزئي.	98
5	نسب اتفاق المحكمين على كل سؤال من أسئلة اختبار الرياضيات الكلى.	100
6	نسب اتفاق المحكمين على كل مفردة من مفردات بطاقة ملاحظة التلاميذ أثناء الدرس	102
7	نسب اتفاق المحكمين على كل مفردة من مفردات مقياس دافعية التلاميذ نحو تعلم الرياضيات.	104
8	الفروق في متوسطات الدرجات القبلية والبعدية لمقياس دافعية التلاميذ نحو تعلم مفاهيم الرياضيات لتلاميذ المجموعتين التجريبية الضابطة.	87
9	الفروق في متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي لمقياس دافعية التلميذ نحو تعلم مفاهيم الرياضيات.	111
10	الفروق في متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة بين القياس القبلي والقياس البعدي لمقياس دافعية التلميذ نحو تعلم مفاهيم الرياضيات	112

تابع قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
11	الفروق في متوسط درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في بطاقة ملاحظة اندماج التلميذ في العمل.	114
12	الفروق في متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بطاقة ملاحظة اندماج التلميذ في العمل.	115
13	الفروق في متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في بطاقة ملاحظة اندماج التلميذ في العمل.	117
14	الفروق في متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي الكلي.	118
15	الفروق في متوسطات الدرجات القبلية والبعدية لاختبار التحصيل لتلاميذ المجموعتين التجريبية الضابطة.	120
16	الفروق في متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي لاختبار التحصيل الدراسي.	121
17	الفروق في متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة بين القياس القبلي والقياس البعدي لاختبار التحصيل الدراسي.	123

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
1	كيفية التفكير في تنفيذ الهدف عند التخطيط للدروس وفق الذكاءات المتعددة.	42
2	التصميم التجريبي للدراسة.	89
3	أدوات الدراسة.	97
4	متوسطات الدرجات القبلية والبعدية لدافعية التلاميذ نحو تعلم مفاهيم الرياضيات لتلاميذ المجموعتين التجريبية الضابطة.	110
5	متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي لمقياس دافعية التلميذ نحو تعلم مفاهيم الرياضيات.	111
6	متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة بين القياس القبلي والقياس البعدي لمقياس دافعية التلميذ نحو تعلم مفاهيم الرياضيات.	113

7	متوسط درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في بطاقة ملاحظة اندماج التلميذ في العمل.	114
8	متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعديفي بطاقة ملاحظة اندماج التلميذ في العمل.	116
9	متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في بطاقة ملاحظة اندماج التلميذ في العمل.	117
10	يوضح الفروق في متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي (الكلى).	119
11	الفروق في متوسطات الدرجات القبلية والبعدية لاختبار التحصيل الدراسي لتلاميذ المجموعتين التجريبية الضابطة.	120

تابع قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
12	يوضح الفروق في متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي لاختبار التحصيل الدراسي.	122
13	يوضح الفروق في متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة بين القياس القبلي والقياس البعدي لاختبار التحصيل الدراسي.	123
14	يوضح التغيرات التي حدثت على درجات تلميذ الحالة على مقياس الدافعية نحو تعلم مفاهيم (ع.أ)الأولى الرياضيات.	131
15	يوضح التغيرات التي حدثت على درجات تلميذ الحالة على مقياس الاندماج في العمل (ع.أ)الأولى.	132
16	يوضح التغيرات التي حدثت على درجات تلميذ الحالة على اختبار التحصيل الجزئي (ع.أ)الأولى.	132
17	يوضح التغيرات التي حدثت على درجات تلميذ الحالة الثانية على مقياس الدافعية نحو تعلم مفاهيم الرياضيات (ج.ر).	134
18	يوضح التغيرات التي حدثت على درجات تلميذ الحالة الثانية على بطاقة ملاحظة التلميذ أثناء درس الرياضيات (ج.ر) الاندماج في العمل.	134
19	يوضح التغيرات التي حدثت على درجات تلميذ الحالة الثانية في اختبار التحصيل (ج.ر).	135

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة

1	البرنامج المقترح لتنمية التحصيل الدراسي والدافعية والاندماج في العمل قائم على أنشطة الذكاءات المتعددة	154
2	اختبار الرياضيات الجزئي	226
3	اختبار الرياضيات الكلى	229
4	بطاقة ملاحظة التلاميذ أثناء التدريس باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة	236
5	مقياس دافعية التلاميذ نحو تعلم مفاهيم الرياضيات	243
6	أسماء السادة المحكمين	246
7	مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي	250
8	"اختبار رسم الرجل "اختبار الذكاء	255
9	خطابات رسمية للجهات المسؤولة	258
	.ملخص الدراسة باللغة العربية	262
	.ملخص الدراسة باللغة العربية	1-5

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- مقدمة الدراسة وموضوعها.
- مشكلة الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- حدود الدراسة.
- أدوات الدراسة.

- مصطلحات الدراسة.
- إجراءات الدراسة.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة الدراسة وموضوعها:

يتميز العصر الحالي بالعديد من التغيرات والتحولات السريعة ، التي تستوجب إعادة النظر في المناهج وأساليب التدريس للتأكد من مواكبتها لما يستجد من تطورات واتجاهات معاصرة.

فالمتتبع للتقدم العلمي والتقني في التعليم والجهود التي تبذل في سبيل تطويره ، ومع وجود كل "هاما "العلوم الحديثة والدقيقة في كل المجالات ، إلا أن العلوم الرياضية تبقى تخصصا ، يتصل بكل علم من العلوم ، والأهم من ذلك تدريسها ، والذي يعتبر من أصعب أنواع التدريس من حيث إعداد المعلم وتأهيله ، وتطوير التلميذ ليصل إلى أعلى مستوى في فهم الرياضيات ، ليكون لديه الحس الرياضي الذي يستطيع استخدامه في حياته العملية ، ولذلك لابد من الاهتمام بأساليب واستراتيجيات تدريس الرياضيات في القرن إلحادي والعشرين ، والتي تسهم في تنمية التفكير وربط ما يتم تعليمه وتعلمه بالحياة.

(فتحي حمدان ، 2005، 11)* .

ونظرا للأهمية القصوى التي تحتلها الرياضيات حيث تنتشر تطبيقاتها في شتى مناحي الحياة " متواصلة لتطوير مناهجها وأساليب تدريسها ، وهى الجهود التي "فقد بذل المهتمون بها جهودا أفرزت العديد من الرؤى والتصورات التي أسهمت في الارتقاء بمستوى المناهج وأساليب التدريس.

ويحتم الانفجار المعرفي على النظم التربوية ، التعامل مع المعرفة بصيغة جديدة ، تتعدى المستويات الدنيا من القدرات العقلية كالحفظ ، إلى تبنى وسائل واستراتيجيات تنمى القدرات الفكرية ، ويذكر وليم عبيد (1،2002إبراهيم الحارثى،)لدى التلاميذ وتوظيفها وتطبيقاتها في الحياة أنه لابد من تطوير مناهج الرياضيات وأساليب تدريسها ـــــــ (4، 2000)

* يشير الرقم الأول لسنة النشر ، أما الرقم بعد الفاصلة فيشير إلى رقم الصفحة في قائمة المراجع

لتنشيط التلميذ ليتمكن من اكتساب المعرفة الرياضية بنفسه بطريقة تتلاءم مع بنيته المعرفية ، قدراته وإمكانياته ، مما يكسبه الثقة بنفسه ، وبطريقة تساعده على تطبيق المعرفة التي "مستثمرا اكتسبها في مواقف جديدة.

وتعتبر الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ، من أكثر الاستراتيجيات التي تسهم في زيادة

التحصيل المعرفي ، وعليه فهي تكتسب أهمية بالغة في تطوير طرق التعليم وتبسيط المعرفة ، لوجود العديد من استراتيجيات التدريس ، "وتكوين مهارات عملية وتطبيقية لدى المتعلمين ، ونظرا وبالتالي توجيه التلاميذ "فينبغي على المعلم أن يقدم الاستراتيجيات المناسبة للدرس ، وتطبيقها فعليا .(5، 2008نيفين البركاتى ،)لاستخدامها بالطريقة الصحيحة والمناسبة لمضمون الدرس أن عملية التجديد والتحديث في مجال طرائق (2007:21) ويضيف محمد عباس وآخرون واستراتيجيات التدريس لم تعد مجال نقاش بل أصبحت من الأمور الملحة المقطوع بأهميتها ، بين ، من أجل إحداث التوازن بين الحياة سريعة التغير ، في عصر "ملحا "حيويا "المختصين ومطلبا ومن أشهر تلك الاستراتيجيات ، .العولمة ، والدور الذي تقوم به النظم التربوية والتعليمية .استراتيجيات الذكاءات المتعددة

مفهوماً جديداً Frames of mindفي كتابه أطر العقل البشرى (1983) "جاردنر " ولقد قدم ، والتي Multiple Intelligences Theoryللذكاء الإنساني من خلال نظرية الذكاءات المتعددة مقترحاً 0 (المعرفي ، والنمائي ، والعصبي)وضع دعائمها الأساسية من فروع علم النفس المختلفة وجود سبعة ذكاءات أساسية على الأقل هي الذكاءات .(المنطقي ، واللغوي ، والمكاني ، والجسمي ، والموسيقى ، والشخصي ، والاجتماعي /الرياضي) في نظريته عن الذكاءات المتعددة إلى توسيع مجال الإمكانيات "جاردنر " و لقد سعى الإنسانية بحيث تتعدى تقدير نسبة الذكاء ، ولقد تشكك على نحو جاد وتساءل عن صدق تحديد ذكاء التلميذ عن طريق نزع شخص من بيئة تعلمه الطبيعية وسؤاله أو الطلب منه أن "يؤدى مهام منعزلة لم يهتم بها من قبل ، ويحتمل أنه لن يختار أبداً القيام بها ، ولقد اقترح حل المشكلات ، وتشكيل :بدلاً من ذلك أن الذكاء إمكانية تتعلق بالقدرة على "جاردنر .(9، 2003جابر عبد الحميد ،)النواتج في سياق خصب وموقف طبيعي

من أحدث "جارد نر "لـ Multiple Intelligences (MI) وتعد نظرية الذكاءات المتعددة النظريات التربوية التي ظهرت في نهاية القرن العشرين ، والتي أحدثت ما يشبه بالثورة في مجال وأصبحت الأساليب الملائمة للتعامل مع .الممارسات التدريسية ؛ لتغير نظرة المعلمين عن متعلميهم حيث ترى النظرية أن الإنسان يجب أن ينظر إليه على أن لديه .المتعلمين تسير وفق قدراتهم الذهنية على هذه الإمكانات "جارد نر"وأطلق .من الإمكانات العقلية "من العوامل المستقلة نسبيا "عددا على أن كل فرد يمتلك هذه الأنماط ، وأن باستطاعة كل فرد "جاردنر "الذكاءات المتعددة ، وينص .التعلم من خلالها

. (Armstrong , 2000 ,9))

عبارة عن مجموعة من المهارات تمكن الشخص من حل مشكلاته "جاردنر" والذكاء عند وكذلك القدرات التي تمكن الشخص من إنتاج له تقديره وقيمته في المجتمع والقدرة على إضافة 0 ، وقد (179، 2003مدثر أحمد ،)معرفة جديدة، وليس عبارة عن بعد واحد فقط بل عدة أبعاد رؤية جديدة للتعليم في المدارس ، تعتمد على اختلاف العقل من فرد إلى أخر ، "جاردنر "اقترح والذي ينتج عنه اختلاف النظرة للمدرسة ، ويمكن اعتبار ذلك مدرسة متحركة حول الفرد، وتؤسس هذه المدرسة الشمولية للعقل، وعلى إدراك الجوانب المختلفة للمعرفة ، والاعتراف باختلاف نقاط مجدي)الضعف ونقاط القوة المختلفة لدى الأفراد المختلفين والأساليب المختلفة للمعرفة لديهم .(15، 2002إبراهيم،

ونظرية الذكاءات المتعددة تقدم رؤية أخرى للذكاء لها أساس معرفي بيولوجي في إطار ثقافي محدد ، وتعتبر مفهوم الذكاء أكثر اتساعاً ومرونة وقابلية للنمو نتيجة تراكم المعرفة ، وأكثر تحرراً من القيود التي كان يفرضها الاتجاه التقليدي الضيق في قياس وتقييم الذكاء ، وتقدم اختبارات ذكاء تتميز بالمألوفية للفرد لأنها ضمن إطاره الثقافي الذي يعيش فيه

(صلاح الدين الشريف ، 2001، 56).

ولقد أجريت دراسات عديدة لبيان نتائج التدريس وفقا "جارد نر "الفكر " ، حيث يبين أحمد أن النظرية تساعد على تحسين المردود التعليمي ، وتساعد على رفع أداء المعلمين ، (2002)أوزى حيث تراعى طبيعة كل المتعلمين في الفصل ، وتنطلق من اهتماماتهم ، ووصفها جابر عبد الحميد .وتراعى ميولهم ، وقدراتهم ، وتنمى مهاراتهم ، وتطورها لعل أفضل وصف لنظرية الذكاءات المتعددة أنها تعد فلسفة للتربية ، " :بقوله (2003: 7) من نماذج التربية ، وأن هذا أصدق وصف لها ، حيث "رفيعا "للتعلم ، أو نموذجا "جديدا "ومدخلا يتألف من أساليب محددة ، وإستراتيجيات معينة ، وهى بهذا المعنى تقدم "أنها تمثل برنامجا كبيرة ليصوغوا على نحو خلاق مبادئها الرئيسية في مواقف تعليمية وتربوية لا "للتربويين فرصا حصر لها.

ولكن كيف يمكن للمعلم أن يخاطب هذه الذكاءات تربويا " ؟ وكيف يتلمس هذه الأنماط في تلاميذه ؟ وكيف يتعامل بها التربويون مع المعلمين قبل أن ينزلوا إلى الميدان ؟ وكيف يقنعونهم بها وهم في سلك التدريس ؟ إن الإجابة تتمثل في أن وسيلة المعلم في ذلك هي طريقة التدريس ، فإذا امتلك المعلم من الاستراتيجيات المناسبة ، فانه يتمكن من مساعدة تلاميذه على فهم ما يعرض عليهم ، وما "عددا يمارسونه من أنشطة تعليمية تمكنهم في نهاية الأمر من اكتساب مهارة ما ، لذا فالمعلم مطالب بأن يترجم النظرية إلى مواقف تعلمية (إسماعيل الدرديرى وآخرون ، 2001، 81) .

وتتمثل أفضل الطرق المناسبة لتطبيق نظرية الذكاءات المتعددة على المنهج التعليمي في استخدام المعلمين مجموعة استراتيجيات تدريسية مرنة ومتنوعة لكل نوع من أنواع الذكاءات المتعددة((Dickinson, 2000 ، فالنظرية توفر سياقات يستطيع المعلمون على أساسها معالجة أي مهارة ، أو محتوى ، أو جانب ، أو مجال ، أو موضوع .وتقدم النظرية وسيلة لوضع خطط دروس يومية ، ووحدات أسبوعية ، أو شهرية ، أو برامج سنوية(Teele ,1991, 49) ، وتفتح الباب على مصراعيه لاستراتيجيات تدريس متنوعة ليطوروا استراتيجيات تدريس "يمكن تنفيذها بسهولة في حجرة الدراسة ، وتقدم للمعلمين فرصا مبتكرة تعد جديدة نسبيا "على المسرح التربوي تتناسب مع جميع التلاميذ في جميع الأوقات (Campbell,1997,14) .

إن تركيز المعلم على استراتيجية تدريسية معينة – كما هو الواقع الآن في مدارسنا – يحتمل أن "مع مجموعة من التلاميذ ، لكنه أقل نجاحا "يكون ناجحا مع مجموعة أخرى ، حيث إن التلاميذ لديهم نزعات مختلفة (Armstrong , 2000 , 32) . ولذا تقترح النظرية أن أفضل ما يقدمه المعلمون هو استخدام مدى عريض من استراتيجيات التدريس مع تلاميذهم ، ومن ثم يستطيع المعلمون التنويع في استراتيجيات الذكاءات من عرض إلى عرض ، ومن درس إلى درس أخر ، ومن ثم سوف تتاح لهم خلال الحصة ، أو اليوم مخاطبة أكثر ذكاءات "التلميذ نماء ومن ثم تعمل على انغماسه على نحو نشط في التعلم.

(Lazear, 1993, 54) .

وهناك عدد كبير من الاستراتيجيات التي تنتمي إلى كل نوع من أنواع الذكاءات المختلفة ، ولقد "عاما "صممت هذه الاستراتيجيات تصميما بما يكفى لتطبيقها في أي مستوى صفى ، ومع ذلك فهي من التخمين لتنفيذها "قليلا "محددة بدرجة تتطلب قدرا (جابر عبد الحميد ، 2003، 88) .

وتوظيف المعلم لأنواع الذكاءات المتعددة يتمثل في قدرته على التنقل من استراتيجيات التدريس المنبثقة من نظرية الذكاءات المتعددة ، التي تساعد على التحكم في شكل التفاعل بينه وبين المتعلم من خلال تقديم خيارات متعددة للمتعلمين عن ما سيقومون بتعلمه ، وتشجع تلك الاستراتيجيات المتعلمين

)على التعلم وفق ما يملكونه فعلا من إمكانات ومعلومات لتعلم محتوى ما ، أو مهارة جديدة
Kallenbach , 1999,17).

على أن المعلمين الذين يستخدمون (Christison (1999:10 "كرستيسون " وتؤكد أعمق لما يقدر "فهما –من خلالها –استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريسهم يجدون في "أن يفعله متعلموهم ، وإدراكا أكبر لقواهم ، كما يلاحظون أن المتعلمين يصبحون أكثر اندماجا عن أن تلك الاستراتيجيات "تعلمهم ، لأنهم يستخدمون أنماطهم التي تقابل ذكاءاتهم الذاتية، فضلا ، والممارسات التدريسية Acceptableتوسع مفهوم المعلمين عن التدريس الفعال، والمتقبل لفهم "على أن النظرية يمكن أن توفر سيلا "أيضا "كرستيسون"وأكدت Teaching practices لها ، بما يمكن المعلمين "المعلمين لأنماط ذكاءات المتعلمين، ومن ثم بناء استراتيجيات تدريسية وفقا .من استخدامها كمرشد في تطوير الأنشطة الصفية بما يقابل الأنماط المتعددة للتعلم والمعرفة

أن تلك Gardner & Hatch (1989:4 - 10) "جاردنر وهاتش" ويرى كل من الذكاءات منفصلة عن بعضها تشريحياً ، إلا أنه من النادر أن تعمل مستقلة بعضها عن بعض ، بل تعمل وتستخدم بصورة توافقية منسجمة وتكمل بعضها فعندما يقوم التلميذ بتطوير مهارات معينة أو حل مشكلات أثناء تعلمه يحتاج إلى معظمها ، فعلى سبيل المثال يستطيع الطالب أن ذكاء رياضي أو منطقي يمكنه من فهم وربط الحقائق واكتشاف :يتفوق في دراسته إذا كان لديه وذكاء لغوى يمكنه من التعبير عن نفسه بلغة سهلة مفهومه 0النماذج والأنماط واستخلاص النتائج وذكاء شخصي يؤدى به إلى حل التناقضات الداخلية 0ويعبر عن المعلومات التي لديه بطلاقة واحترام الذات وقوة الشخصية ، وذكاء اجتماعي يمكنه من فهم كيفية إقناع أساتذته بشيء معين .وجذبهم عاطفياً نحو أعماله

ولكي تسهم نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التعلم لدى التلاميذ في حجرة الدراسة ينبغي على المعلم الذي يقوم بعملية التدريس أن لا يكون تقليديا في تدريسه بل عليه أن يغير من طريقته في العرض من حين إلى أخر ، فيبدأ مثلا بالعرض اللغوي ثم ينتقل إلى الصور والأشكال ثم ينتقل إلى استخدام الموسيقى في عرضه ، إلى غير ذلك من سبل توظيف الذكاءات المتعددة في طريقة العرض ، وعليه أن يجتهد في استحداث طرق مبتكرة للتوليف بين أنواع الذكاءات المختلفة ، وهذا بلا شك يحتاج من المعلم وقتا وجهدا كبيرين ، ونجاح المعلم في ذلك يجعل تلاميذه ذوى مهارات تعلم عالية وأكثر خبرة ودراية فضلا عن كونهم أكثر تفاعلا مع معلمهم ومع بعضهم .البعض

(،جابر عبد الحميد ،2003،67-68).

إن هذه النظرية تزود المعلمين والآباء كذلك بإطار معرفي عملي كي يتم تفصيل التعليم على تلميذاً مثلاً (30)فعلي المعلم أن يدرك في صف دراسي قوامه -إن صح التعبير -مقاس التلميذ ومن هنا فإن نظرية الذكاءات المتعددة تستوعب كل .أنه لا يوجد اثنان متشابهان أبداً على الإطلاق والفروق الفردية والتشعبات وتشجع المعلم على تنمية كل طريقة وإستراتيجية .هذه الاختلافات خاصة بكل تلميذ على حده ، وهنا يكمن واجب المعلم في ملاحظة قدرات تلاميذه وأساليبهم في التعلم إذا كان التلميذ لا يتعلم :وهنا يصح القول .حتى يكون قادراً على تغيير أو تحسين طرائق التدريس وعندما يقوم المدرس .بطريقة المعلم فمن ثم يجب على المعلم أن يعلم بالطريقة التي يتعلم بها التلميذ بتعليم تلك الطرق والاستراتيجيات التي يفضلها التلاميذ في التعلم، عندئذ يستطيع الاختيار إما تعزيز إنجازات

(2004سعادة خليل ،)التلميذ المتمكن أو تشجيع الطالب الضعيف لتحسين إنتاجه المعرفي

فقيمة أي نظام تعليمي تتحدد في قدرته على تحقيق أهدافه ، وإذا كان أسمي هدف للتعليم هو إعداد التلميذ لكي ينجح خارج المدرسة ، فان هذا يفرض علينا إعداده لكافة المهارات الموجودة في

المجتمع والتي تتناسب مع قدراته وميوله ، إلا أن تركيز المناهج الدراسية في كافة المستويات التعليمية على القدرات اللغوية والمنطقية الرياضية ، وحصرها لمجمل القدرات بهما إيماناً منها بعامل الذكاء الأوحد ، الذي تقسيه اختبارات الذكاء لا تعد التلميذ إلا لمهن وحاجات محدودة لا تلبي الاحتياجات المتنوعة لعالم اليوم ويؤكد ذلك جابر عبد الحميد (137: 2003) حيث يري أن معظم مدارسنا في الوقت الحاضر تعتبر البرامج التي تركز على الذكاءات المهملة (الذكاء الموسيقي ، والمكاني والجسمي الحركي والاجتماعي والشخصي) موضوعات هشة أو على الأقل هامشية بالنسبة للمقررات الدراسية المحورية.

حيث تري أن النظام التعليمي يطور جانبين فقط من ذكاء الإنسان ويركز على إثرائهما وهما الذكاء اللغوي والذكاء الرياضي وبالتالي الأنواع الأخرى تضمحل وتتلاشي لدي المتعلم لأن منشطاتها مغيبة أو مهمشة بشكل أو بأخر يترتب على ذلك أن المتعلم الذي لا يمتلك أحد هذين الذكائيين لا يحصل على ما يثري روحه ويجدد إقباله على التعلم فيكون عرضة للفشل ويدفعه لمغادرة الصفوف الدراسية. (2002) وتؤكد ذلك أيضاً وجيهة الحويدر

وهكذا فقد قدمت نظرية الذكاءات المتعددة فضاءاً جديداً وحياً لعملية التعليم والتعلم فهي فضاء تتمحورفيه العملية التعليمية حول المتعلم ذاته بحيث يعمل وينتج ويتواصل بشكل يحقق فيه ذاته ، وباستخدام نظرية الذكاءات المتعددة في التدريس يمكن أن نضفي على الفصل الحيوية والنشاط ومساعدة الطفل على تحقيق النجاح ويشبع رغباته (أحمد إوزي ، 2002) (محمد حسين ، 2003 ، أ 217).

وأحد أهم النقاط في نظرية الذكاءات المتعددة ، أنه إذا لم يكن لدي التلميذ سوي موهبة واحدة لا تتعلق بالمهارات اللغوية أو الرياضية المنطقية مثلاً فإنها لن تدخل في حساب الذكاء التقليدي مع أنها موهبة جديرة بالتنمية والتطور وسيمثل ذلك خسارة فادحة لهذا التلميذ الذي لا يملك موهبة غيرها وللمجتمع الذي يحتاج إلى كل موهبة مهما كان نوعها ومستواها ، بالإضافة إلى ذلك فإن نظرية الذكاءات المتعددة تتجاوز نظرتنا التقليدية لعملية التعليم والتعلم ، وقد أتت هذه النظرية في لحظة تاريخية من حياتنا ذلك أن مواطني القرن الواحد والعشرين لن ينجحوا ويزدهروا بمجرد إجادة القراءة والحساب ، فهم في حاجة لأن يصبحوا قادرين على حل المشكلات ، وأن يدركوا ويستوعبوا كل المداخل المعرفية ويعالجوها بطرق مرنة لكي يصبحوا أفراداً منتجين حيث تزودنا الأنواع المتعددة للذكاء بأدوات لمواجهة هذا التحدي (رنا قوشحة ، 2003 ، 5) .لحل مشكلاته الكثيرة والمتنوعة (محمد حسين، 2003 أ، 214).

وهناك إستراتيجيات تقليدية كثيرة تستخدم في التدريس في معظم مدارسنا وهى التي تشير إلى الفصول التي يكون فيها التعليم معتمداً على المعلم بشكل كبير فيقوم المعلم بالدور الرئيسي في العملية التعليمية و مشاركة محدودة من التلاميذ (Dilihunt, 2003.5) إضافة إلى ذلك فإن الاستراتيجيات التقليدية هي إستراتيجيات تدريس استخدمت على نطاق واسع في مختلف الفصول الدراسية وهى تعتمد على المعلمين في تقديم المعلومات والخبرات الأكاديمية وتوجيه التلاميذ عن طريق التفاعل بين المعلم وتلاميذه "وجهاً لوجه". Lindsay,2001,22)).

ويؤكد محمد حسين (2003 :أ 87) على دور المعلم في تطبيق استراتيجيات الذكاءات المتعددة ، فهو ينتقل من ذكاء إلى آخر أثناء تقديم مجالات المعرفة للأطفال ، ونجده في بعض الأحيان يدمج ويجمع بين الذكاءات بطرق مبتكرة ، فنجده يمكث بعض الوقت في الحديث أو الكتابة على السبورة أيضاً يرسم على السبورة أو يعرض شريط فيديو يثري الفكرة ، كما يلجأ إلى الأنشطة الموسيقية